

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[419] الآيات قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْيَنْفُسْ بِهِ
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَايَهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ 104 وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَ لَهُ لِيَقْوَمَ يَعْلَمُونَ 105 اتَّبِعْ
مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنْ
الْمُشْرِكِينَ 106 وَلَوْ شَاءَ إِيَّاكَ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِرَءٍ وَكَرِيمٍ 107 التفسير ليس من واجبك الإكراه: تعتبر هذه
الآيات نتيجة للآيات السابقة، ففي البداية تقول: (قد جاءكم بصائر من ربكم). "بصائر" جمع
"بصيرة" من "البصر" بمعنى الرؤية، ولكنها في الغالب رؤية ذهنية وعقلانية، وقد تطلق على
كل ما يؤدي إلى الفهم والإدراك، وهذه الكلمة في هذه الآيات تعني الدليل والشاهد، وتشمل
جميع الدلائل التي وردت في الآيات السابقة، بل إنَّها تشمل حتى القرآن نفسه.